الكتاب السَّادس

الرُّتبةُ

نَظْمُ النُّخْبَةِ

تصنيفُ

محمَّد بنِ محمَّدٍ بنِ حسنٍ الشُّمُنِّيِّ

ت ٨٢١ رحمه الله رحمةً واسعةً

عناية

صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الـحَـمـدُ للهِ الـعَـظِـيـمِ الـقَـادِرِ
مُـرْسِـلِ سَـيِّـدِ الأَنَـامِ الـحَـاشِـرِ

يُـبَـشِّـرُ الـمُـطِـيـعَ بِـالـثَّـوَابِ
وَيُـنْـذِرُ الـعَـاصِـيَ بِـالـعِـقَـابِ

صَـلَّـى وَسَـلَّـمَ عَـلَـيْـهِ اللهُ
مَـا نَـطَـقَـتْ بِـذِكْـرِهِ الأَفْـوَاهُ

وَبَـعْـدُ فَـاعْـلَـمْ أَنَّ نُـخْـبَـةَ الفِـكَـرْ
أَجَـلُّ مَـا صُـنِّـفَ فِـي عِـلْـمِ الأَثَـرْ

قَـدْ جَـمَـعَـتْ أَنْـوَاعَ هَـذَا الـعِـلْـمِ
وَقَـرَّبَـتْ قَـصِـيَّـهُ لِـلْـفَـهْـمِ

فَـاللهُ يَـجْـزِي مَـنْ لَـهَـا قَـدْ صَـنَّـفَـا
أَفـضَـلَ مَـا جَـزَى بِـهِ مُـصَـنِّـفَـا

فَـاخْـتَـرْتُ نَـظْـمَ دُرِّهَـا الـمَـنْـثُـورِ
فِـي سِـلْـكِ هَـذَا الـرَّجَـزِ الـمَـشْـطُـورِ

فَـقُـلْـتُ عَـائِـذًا بِـذِي الـجَـلَالِ
مِنْ خَطَإٍ فِي الفِعْلِ وَالـمَقَالِ:

الـخَـبَـرُ الَّـذِي يَـكُـونُ يُـنْـمَـى
مِـن طُـرُقٍ وَقَـدْ أَفَـادَ الـعِـلْـمَـا

ذَاكَ الَّـذِي بِـالـمُـتَـوَاتِـرِ عُـرِفْ
وَشَـرْطُـهُ عِـنـدَ أُولِـي العِـلْـمِ أُلِـفْ

أَنْ يَبْـلُـغَ الـجَـمْـعُ الَّـذِي قَـدْ نَـقَـلَـهْ
حَـدًّا يُـحِيْـلُ الـعُـرْفُ أَنْ يـفـتَـعِـلَـهْ

وَأَنْ يُـرَى مُـسْـتَـنِـدًا فِـي الـنَّـقْـلِ
لِـلـحِـسِّ لَا إِلَـى الـدَّلِـيـلِ الـعَـقْـلِـي

فَـإِنْ يَـكُـنْ ثَـمَّ طِـبَـاقٌ يُـشْـتَـرَطْ
فِـيـهـا اسْـتِـوَاءُ الـطَّـرَفَـيـنِ وَالـوَسَـطْ

وَالـعِـلْـمُ حَـاصِـلٌ بِـهِ ضَـرُورَهْ
وَمَـا لَـهُ مِـنْ عِـدَّةٍ مَـحْـصُـورَهْ

وَمَـا يَـكُـونُ قَـدْ رَوَاهُ شَـخْـصُ
فَـهْـوَ الَّـذِي بِـاسْـمِ الـغَـرِيـبِ خَـصُّـوا

ثُـمَّ الـغَـرَابَـةُ إِذَا تَـكُـونُ
فِـي أَصْـلِ إِسْـنَـادٍ لَـنَـا تَـبِـيـنُ

فَـهْـوَ بِـفَـرْدٍ مُـطْـلَـقٍ قَـدْ شُـهِـرَا
وَإِنْ تَـكُـنْ فِـي غَـيـرِ أَصْـلِـهِ تُـرَى

فَـهْـوَ الـمَـقُـولُ فِـيـهِ فَـرْدٌ نِـسْـبي
نَـحْـوُ تَـفَـرَّدَ بِـهَـذَا الـشَّـعْـبِـي

وَمَـا يَـكُـونُ قَـدْ رَوَاهُ اثْـنَـانِ
فَـهْـوَ الـعَـزِيـزُ عِـنـدَ أَهْـلِ الـشَّـانِ

وَمَـا لَـهُ مِـنَ الـرُّوَاةِ أَكْـثَـرُ
مِـنْ رَاوِيَـيْـنِ فَـهُـوَ الـمُـشْـتَـهِـرُ

وَمَـا عَـدَا الأَوَّلِ فِـي الإِيْـرَادِ
فَـإِنَّـهُ مِـنْ خَـبَـرِ الآحَـادِ

وَهْـوَ يُـفِـيـدُ الـظَّـنَّ عِـنـدَ الـجِـلَّـةِ
وَقَـدْ يُـفِـيـدُ الـعِـلْـمَ مَـعْ قَـرِيـنَـةِ

وَهْـوَ إِلَـى الـمَـرْدُودِ وَالـمَـقْـبُـولِ
مُـنْـقَـسِـمٌ عِـنْـدَ أُولِـي الـمَـنْـقُـولِ

وَيُـعْـرَفُ الـمَـقْـبُـولُ مِـنْ سِـوَاهُ
بِـالـبَـحْـثِ عَـنْ حَـالِ الَّـذِي رَوَاهُ

فَـخَـبَـرُ الآحَـادِ حَـيْـثُ كَـانَـا
الـوَصْـلُ فِـي إِسْـنَـادِهِ اسْـتَـبَـانَـا

بِـنَـقْـلِ عَـدْلٍ ضَـبْـطُـهُ قَـدْ كَـمُـلَا
وَلَـمْ يَـكُـنْ عِـنْـدَهُـمْ مُـعَـلَّـلَا
وَلَا يُـرَى الـشُّـذُوذُ مِـنْ صِـفَـاتِـهِ
فَـهْـوَ الـصَّـحِـيحُ عِـنْـدَهُـمْ لِـذَاتِـهِ
وَهُـوَ ذُو تَـفَـاوُتٍ فِـي الـصِّـحَّـةِ
بِـقَـدْرِ مَـا يَـنَـالُـهُ مِـنْ قُـوَّةِ
لِـذَاكَ مَـا رَوَى الـبُـخَـارِي قُـدِّمَـا
ثُـمَّ الَّـذِي لَـهُ الـقُـشَـيْـرِي قَـدْ نَـمَـى
ثُـمَّـتَ مَـا كَـانَ عَـلَـى شَـرْطِـهِـمَـا
ثُـمَّ عَـلَـى شَـرْطِ الـبُـخَـارِي عُـلِـمَـا
ثُـمَّ عَـلى شَـرْطِ الـقُـشَـيـرِي مُـسْـلِـمُ
ثـمَّ عَـلَـى شَـرْطِ فَـتًـى غَـيـرِهِـمُ
وَجَـاءَ حُـسْـنُـهُ عَـلَـى مَـرَاتِـبِ
بِـكُـلِّـهَـا يُـحْـتَـجُّ فِـي الـمَـطَـالِـبِ
وَمَـا يَـكُـونُ قَـدْ أَتَـى مِـنْ طُـرُقِ
فَـإِنَّـهُ إِلَـى الـصَّـحِـيْـحِ يَـرْتَـقِـي
وَإِنْ تَـجِـدْ قَـوْلًا لَـهُـمْ يَـلُـوحُ:
هَـذَا حَـدِيـثٌ حَـسَـنٌ صَـحِـيـحُ

فَــإِنْ يَــكُــنْ فَــرْدًا فَــلِــلــتَّــرَدُّدِ
فِـي ذَلِـكَ الـنَّـاقِـلِ ذِي الـتَّـفَـرُّدِ
وَإِنْ يَـكُـنْ لَـيْـسَ بِـفَـرْدٍ ثُـقِـفَـا
فَـبِـاعْـتِـبَـارِ سَـنَـدَيْـنِ وُصِـفَـا
وَيُـقْـبَـلُ الـمَـزِيـدُ مِـمَّـنْ يُـوثَـقُ
إِنْ لَـمْ يُـنَـافِ مَـا رَوَاهُ الأَوْثَـقُ
وَإِنْ يَـكُـنْ خَـالَـفَ عَـدْلٌ مَـنْ هُـو
بِـالـحِـفْـظِ وَالإِتـقَـانِ أَوْلَـى مِـنْـهُ
فَـمَا رَوَى الأَوْلى هُـوَ الـمَحْفُوظُ
وَالـغَـيـرُ شَـاذٌ عِـنـدَهُـمْ مَـلْـفُـوظُ
وَإِن يُخَالِفِ الـضَّعِيفُ الأَرْجَحَا
فَسَمِّ بِالـمَعْرُوفِ مَا قَدْ رُجِّحَا
وَذَلِـكَ الـمَـرْجُـوحُ فَـهْـوَ الـمُـنْـكَـرُ
وَلَـيـسَ يُـحْـتَـجُّ بِـمَـا يُـسْـتَـنْـكَـرُ
وَإِنْ وَجَـدْتَ رَاوِيًـا فِـي الـكُـتْـبِ
مُـوَافِـقًـا لِـلـفَـرْدِ أَعْـنِـي الـنِّـسْـبِي
فَـهْـوَ الَّـذِي يُـعْـرَفُ بِـالـمُـتَـابَـعَـهْ
وَهْــيَ لِــتَــقْــوِيَــةِ ذَاكَ نَــافِــعَــهْ

وَإِنْ تَـجِـدْ مَـتْـنًـا بِـمـعْـنَـاهُ وَرَدْ
فَـسَـمِّـهِ الـشَّـاهِـدَ إِذْ لَـهُ عَـضَـدْ

وَالِاعْـتِـبَـارُ: سَـبْـرُ طُـرْقِ الـخَـبَـرِ
لِـتَـابِـعٍ أَوْ شَـاهِـدٍ مُـعْـتَـبَـرِ

ثُـمَّـتَ مَـا يُـقْـبَـلُ حَـيْـثُ يَـسْـلَـمُ
مِنَ الـمُـعَـارِضِ فَـذَاكَ الـمُـحْـكَـمُ

فَـإِنْ يَـكُـنْ عَـارَضَـهُ مُـمَـاثِـلُـهْ
وَالـجَـمْـعُ مُـمْـكِـنٌ لِـمَـنْ يُـحَـاوِلُـهْ

فَـسَـمِّـهِ مُـخْـتَـلِـفَ الأَخْـبَـارِ
وَإِنْ تَـعَـذَّرَ عَـلَـى الأَحْـبَـارِ

الـجَـمْـعُ لَـكِـنْ عُـلِـمَ الـتَّـارِيـخُ
فَـالـمُـتَـقَـدِّمُ هُـوَ الـمَـنْـسُـوخُ

وَمِلْ إِلَى التَّرْجِيحِ إِنْ يَكُنْ جُهِلْ
وَعِنـدَ فَقْدِ الكُلِّ لِلوَقْفِ انتَقِلْ

ثُـمَّـتَ مَـا رُدَّ مِـنَ الآحَـادِ
إِمَّـا لِـسَـقْـطٍ أَوْ لِـطَـعْـنٍ بَـادِي

فَالسَّقْطُ فِي إِسْنَادِ مَتنٍ إِنْ يَقِفْ
مِـنْ أَوَّلٍ فَـبِـالـمُـعَـلَّـقِ عُـرِفْ

وَإِنْ بِــــإِثْــــرِ تَــــابِــــعٍ تَــــرَاهُ
وَالْــمَــتْــنُ مَــا يَــرْفَــعُــهُ سِــوَاهُ
فَــذَلِــكَ الَّــذِي يُــسَــمَّــى مُــرْسَــلَا
وَإِنْ تَــجِــدْهُ بَــيــنَ طَــرْفَــيْــهِ انْــجَــلَــى
بِــوَاحِــدٍ فَــسَــمِّــهِ مُــنْــقَــطِــعَــا
أَوْ كَــانَ بِــاثْــنَــيــنِ فَــفَــوْقُ وقَــعَــا
مَــعَ الــتَّــوَالــي فَــادْعُــهُ بِــالْــمُــعْــضَــلِ
ثُــمَّ الــسُّــقُــوطُ مِــنــهُ مَــا قَــدْ يَــنْــجَــلِــي
يُــــدْرِكُــــهُ مُــــرِيــــدُ الِاطِّــــلَاعِ
بِــعَــدَمِ الــلِّــقَــاءِ وَالــسَّــمَــاعِ
مِــنْ أَجْــلِ ذَا احْــتِــيجَ إِلَــى الــتَّــارِيــخِ
فَــمِــنــهُ تَــبْــدُو صِــفَــةُ الــشُّــيُــوخِ
وَقَــدْ يَــكُــونُ خَــافِــيًــا فَــلَا يَــقِــفْ
عَــلَــيــهِ إِلَّا مَــنْ بِــحِــفْــظٍ مُــتَّــصِــفْ
فَــــمَــــا بِــــهِ يَــــكُــــونُ ذَاكَ جَــــاءَ
بِــصِــيْــغَــةٍ تَــحْــتَــمِــلُ الــلِّــقَــاءَ
مِــن ذِي لُــقِــيٍّ فَــازَ بِــالْــمَــأْمُــولِ
فَــهْــوَ الْــمُــدَلَّــسُ مِــنَ الْــمَــنــقُــولِ

وَمَـا بِـهِ الـخَـفَـاءُ أَيْـضًـا حَـصَـلَا
بِـمَـا يَـكُـونُ لِـلِّـقَـا مُـحْـتَـمِـلَا

فَـمَـنْ يَـكُـونُ لِـمُـعَـاصِـرٍ نَـمَـى
وَمَــا لَــهُ بِــهِ لِــقَــاءٌ عُــلِــمَــا

فَـالـمُـرْسَـلُ الَّـذِي خَـفِـي إِرْسَـالُـهُ
وَمَـا اخْـتَـفَـى عَـنْ حَـافِـظٍ مِـثَـالُـهُ

وَالـطَّـعْـنُ إِنْ يَـكُـنْ لِـكِـذْبِ الآثِـرِ
وَظَـهَـرَتْ قَـرِيْـنَـةٌ لِـلـنَّـاظِـرِ

تُـشْـعِـرُ أَنَّ مَـا رَوَى مَـصْـنُـوعُ
فَـذَلِـكَ الـمَـرْوِي هُـوَ الـمَـوضُـوعُ

وَإِنْ يَـكُـنْ لِـكَـونِـهِ مُـتَّـهَـمَـا
فَـسَـمِّ بِـالـمَـتْـرُوكِ مَـا لَـهُ انـتَـمـى

وَإِنْ يَـكُـنْ حُـصُـولُـه لِـكَـثْـرَةِ
غَـلَـطٍ اوْ لِـفِـسْـقٍ اوْ لِـغَـفْـلَـةِ

فَـذَلِـكَ الـمُـنْـكَـرُ عِـنْـدَ طَـائِـفَـهْ
وَقَـدْ يَـكُـونُ الـطَّـعـنُ لِـلـمُـخَـالَـفَـهْ

أَوْ سُـوءِ حِـفْـظِـهِ أَوِ الـجَـهَـالَـةِ
بِـحَـالِـهِ أَوْ وَهْـمٍ اوْ لِـبِـدْعَـةِ

أَمَّا الـمُـخَـالَـفَـةُ إِن كَـانَـتْ تُـرَى
لِـكَـونِ رَاوٍ لِـلـسِّـيَـاقِ غَـيَّـرَا
فَـسَـمِّـهِ بِـمُـدْرَجِ الإِسْـنَـادِ
أَوْ لِازْدِيَـادٍ حَـلَّ فِـي إِسْـنَـادِ
فَـذَلِـكَ الـمَـزِيـدُ فِـي الـمُـتَّـصِـلِ
مِـنَ الأَسَـانِـيـدِ لَـدَى الـمُـحَـصِّـلِ
أَوْ خَـلْـطِ مَـرْفُـوعٍ بِـمَـتْـنٍ قَـدْ وُقِـفْ
فَـهْـوَ الَّـذِي بِـمُـدْرَجِ الـمَـتْـنِ عُـرِفْ
أَوْ كَـوْنِـهِ أَخَّـرَ أَوْ قَـدْ قَـدَّمَـا
فَـذَلِـكَ الـمَـقْـلُـوبُ عِـنْـدَ الـعُـلَـمَـا
وَإِنْ تَـكُـنْ لِـكَـونِ رَاوٍ بُـدِّلَا
بِـغَـيْـرِهِ وَلَا مُـرَجِّـحَ انْـجَـلَـى
فَـهْـوَ الَّـذِي بِـالِاضْـطِـرَابِ وُسِـمَـا
يُـفْـعَـلُ لِامـتِـحَـانِ حِـفْـظِ مَـنْ نَـمَـى
وَإِنْ لِـتَـغْـيِـيْـرِ الـحُـرُوفِ قَـدْ بَـدَتْ
وَمِـنْـهُ صُـورَةُ الـسِّـيَـاقِ قَـدْ خَـلَـتْ
فَـإِنْ يَـكُـنْ بِـالـنَّـقْـطِ فَـالـمُـصَـحَّـفُ
وإِنْ يَـكُـنْ بِـالـشَّـكْـلِ فـالـمُـحَـرَّفُ

وَلَا تُـجِـزْ تـغْـيِـيـرَ مَـتْـنٍ وَرَدَا
بِـنَـقْـصٍ اوْ مُـرَادِفٍ تَـعَـمُّـدَا

إِلَّا لِـمَـنْ يَـكُـونُ ذَا عِـرْفَـانِ
بِـمَـا بِـهِ إِحَـالَـةُ الـمَـعَـانِـي

وَإِن تُـرِدْ مَعْنَى الحَدِيثِ يَنْجَلِي
فَافْهَمْ غَرِيْبَهُ ومَعْنَى المُشْكِلِ

ثُمَّتَ سُوءُ الحِفْظِ إِنْ يَكُنْ طَرَا
فَذُو اخْتِلَاطٍ مَنْ لَهُ قَدِ اعْتَرَى

وَإِنْ يَـكُـنْ لَـدَيْـهِ لَازِمًـا غَـدَا
فَـذَلِـكَ الـشَّـاذُ عَـلَـى رَأْيٍ بَـدَا

وَإِنْ تَـجِـدْ مُـعْـتَـبَـرًا قَـدْ تَـابَـعَـا
شَخْصًا غَدَا التَّدْلِيسُ مِنْهُ وَاقِعَا

أَوْ مَـنْ يَـكُـونُ حِـفْـظُـهُ قَـدْ سَـاءَ
أَوِ الَّـذِي الإِرْسَـالُ مَـنـهُ جَـاءَ

أَوْ مَـنْ يَـكُـونُ حَـالُـهُ قَـدْ جُـهِـلَا
فَاحْكُمْ بِحُسْنِ مَا لَهُ قَدْ نَقَلَا

ثُـمَّ الـجَـهَـالَـةُ تَـكُـونُ إِمَّـا
مِـنْ كَـوْنِـهِ صَـارَ كَـثِـيـرَ الأَسْـمَـا

فَـرُبَّـمَـا سُـمِّـي بِـغَـيْـرِ مَـا اشْـتَـهَـرْ
لِـغَـرَضٍ وَذَاكَ تَـدْلِـيـسٌ ظَـهَـرْ

أَوْ كَـوْنِـهِ قَـدْ قَـلَّ مَـا لَـهُ نَـقَـلْ
فَقَـلَّ مَـنْ يَـكُـونُ عَـنـهُ قَـدْ حَـمَـلْ

أَوْ كَـوْنِـهِ مَـا سُـمِّـيَ اخْـتِـصَـارَا
فَـمِـنْ قَـبِـيـلِ الـمُـبْـهَـمَـاتِ صَـارَا

وَلَـيـسَ مَـنْ أُبْـهِـمَ بِـالـمَـقْـبُـولِ
وَلَـوْ أَتَـى بِـصِـيـغَـةِ الـتَّـعْـدِيـلِ

وَمَـنْ يُـسَـمَّ مِـنْـهُـمُ وَمَـا يُـرَى
عَـنْـهُ خِـلَافُ وَاحِـدٍ قَـدْ أَثَـرَا

فَـذَاكَ بِـالـمجْـهُـولِ عَـيْـنًـا وُسِـمَـا
وَإِنْ يَـكُـنْ فَـوقَ امْـرِئٍ عَـنـهُ نَـمَـى

وَلَـمْ يَـكُـنْ تَـوثِـيـقُـهُ قَـدْ عُـرِفَـا
فَـذَاكَ بِـالـمَـجْـهُـولِ حَـالًا وُصِـفَـا

وَالـوَهْـمُ إِنْ لَاحَ بِـجَـمْـعِ الـطُّـرْقِ
وَبِـالـقَـرائـنِ لِأَهْـلِ الـحِـذْقِ

فَـمَـا بَـدَا بِـهَ مِـنَ الـمَـنْـقُـولِ
هُـوَ الَّـذِي يُـعْـرَفُ بِـالـمَـعْـلُـولِ

وَكُــلُّ مَــنْ يَـكْـفُـرُ بِـابْـتِـدَاعِ
رُدَّ حَــدِيــثُــه بِــلَا نِــزَاعِ

أَوْ لَا وَلَـكِـنْ فِـسْـقُـهُ بِـهِ حـصَـلْ
وَمَـا دَعَـا الـنَّـاسَ لِـمَـا لَـهُ انْـتَـحَـلْ

فَـلَـيْـسَ مِـنْ حَـدِيـثِـهِ يُـرَدُّ
إِلَّا الَّـذِي لِـرَأْيِـهِ يَـشُـدُّ

وَمَـا مِـنَ الـقَـولِ عَـنِ الـنَّـبِـي نُـقِـلْ
وَالـفِـعْـلِ والـتَّـقْـرِيـرِ لِـلَّـذِي فُـعِـلْ

بِـالـسَّـنَـدِ الـمَـوْصُـولِ فِـي الـرِّوَايَـهْ
إِلَـى الـنَّـبِـي تَـصْـرِيـحًـا اوْ كِـنَـايَـهْ

فَـذَاكَ بِـالـمَـرْفُـوعِ عِـنْـدَهُـمْ سُـمِـي
فَـإِنْ يَـكُـنْ عَـنْ صَـاحِـبٍ ذَاكَ نُـمِـي

وَهْـوَ الَّـذِي فِـي حَـالَـةِ الإِسْـلَامِ
لَـقَـدْ لَـقِـي الـمَـبْـعُـوثَ لِـلأَنَـامِ

وَمَـاتَ مُـسْـلِـمًـا وَلَـوْ مِـنْـهُ وَقَـعْ
خِـلَالَ ذَلِـكَ ارتِـدَادٌ وَارْتَـفَـعْ

فَـذَلِـكَ الـمَـوْسُـومُ بِـالـمَـوْقُـوفِ
وَإِنْ نُـمِـي عَـنْ تَـابِـعٍ مَـعْـرُوفِ

وَهْوَ الـمُلَاقِي مُسْلِمًا ذَا صُحْبَةِ
وَمَـاتَ مُـسْـلِـمًـا وَلَـوْ عَـنْ رِدَّةِ
فَـذَلِـكَ الـمَـقْـطُـوعُ عِـنْـدَ الـنَّـقَـلَـهْ
كَـمْ فِـيـهِ مِـنْ فَـائِـدَةٍ مُـحَـصَّـلَـهْ
وَمَـا عَـدَا الـمَـرْفُـوعِ مِـمَّـا أُثِـرَا
فَـذَلِـكَ الَّـذِي يُـسَـمَّـى الأَثَـرا
وَسَـمِّ مُـسْـنَـدًا مِـنَ الـمَـنْـقُـولِ
مَـرْفُـوعَ صَـاحِـبٍ إِلَـى الـرَّسُـولِ
بِـسَـنَـدٍ مُـتَّـصِـلٍ فِـي الـظَّـاهِـرِ
وَمَـا انـقِـطَـاعُـهُ الـخَـفِـي بَـضَـائِـرِ
وَالـسَّـنَـدُ الَّـذِي يَـقِـلُّ عَـدَدُ
رِجَـالِـهِ مِـنْ غَـيـر نَـقْـصٍ يُـوجَـدُ
فَـإِنْ يَـكُـنْ إِلَـى الـنَّـبِـيِّ يَـرتَـقِـي
فَـهْـوَ الـمُـسـمَّـى بِـالـعُـلـوِّ الـمُـطْـلَـقِ
أَوْ لإِمَـامٍ عُـمْـدَةٍ كَـالـشَّـعْـبِـي
فَـسَـمِّ هَـذَا بِـالـعُـلـوِّ الـنِّـسْـبِـي
وَذَا الـمُـوَافَـقَـةُ فِـيـهِ لَائِـحَـهْ
وَهَـكَـذَا الـبَـدَلُ وَالـمُـصَـافَـحَـهْ

كَـذا الـمُـسَـاوَاةُ لِشَـخْـصٍ يُـعْـرَفُ
فَـمَـنْ رَوَى مَـا قَـدْ رَوَى مُـصَـنِّـفُ

لَا مِـنْ طَـرِيـقِـهِ وَلَـكِـنْ وَافَـقَـهْ
فِـي شَـيْـخِـهِ فَـهَـذِهِ الـمُـوَافَـقَـهْ

فَإِن يَكُنْ فِي شَيْخِ شَيخِهِ حَصَلْ
لَـهُ الـتَّـوَافُـقُ فَـذَلِـكَ الـبَـدَلْ

وَإِنْ يَـكُـنْ إِسْـنَـادُهُ مَـعْ سَـنَـدِ
ذَاكَ الـمُـصَـنِّـفِ اسْتَوَى فِي العَدَدِ

فَـبِـالـمُـسَـاوَاةِ لَـدَيـهِـمْ عُـرِفَـا
فَـإِنْ يُـسَـاوِ شَـيـخُـكَ الـمُـصَـنِّـفَـا

فَـهْـوَ الَّـذِي يُـعْـرَفُ بِـالـمُـصَـافَـحَـهْ
إِذْ أنـتَ كَـالَّـذِي بِـهِ قَـدْ صَـافَـحَـهْ

وَالـسَّـنَـدُ الـنَّـازِلُ مَـا قَـدْ كَـثُـرَتْ
فِـيـهِ الـوَسَـائِـطُ الَّـتي قَـدْ نَـقَـلَـتْ

وَذَاكَ لِـلـعَـالـي مُـقَـابِـلًا يُـرَى
فَـإِنْ يَـكُ الـرَّاوِي وَمَـنْ قَـدْ أَثَـرا

عَـنـهُ تَـشَـارَكَـا مَـعًـا فِـي الـسِّـنِّ
وَفِـي مُـلَاقَـاةِ شِـيُـوخِ الـفَـنِّ

فَـذَاكَ بِـالأَقْـرَانِ مِـنْـهُـمْ وُسِـمَـا
وَإِنْ وَجَدْتَ كُـلَّ شَـخْـصٍ مِنْـهُـمَـا
رَوَى عَـــنِ الآخَــرِ فَــالْــمُــدَبَّــجُ
وَبَـــابُ أمْــثَـــالٍ لَــهُ لَا يُــرْتَــجُ
وَإِنْ تَــجِــدْ مِـــنَ الــرُّوَاةِ رَجُـــلَا
عَــمَّــنْ يَــكُـونُ دُونَـهُ قَـدْ نَـقَـلَا
فَـــذَاكَ مِـــنْ رِوَايـــةِ الأَكَـــابِـــرِ
عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخٍ لَهُمْ أَصَاغِرِ
وَمِـــنْـــهُ الَابــاءُ عَـــنِ الأبْـــنَــاءِ
وَعَــكْــسُــهُ وَهْــوَ كَـثِـيـرٌ جَـائِـي
وَمِــنْــهُ مَــنْ يَــكُــونُ عَــنْ أبِــيْــهِ
عَــنْ جَــدِّهِ جَــاءَ بِــمَــا يَــرْوِيْــهِ
وَإِنْ تَـجِـدْ تَـبَـاعُـدًا قَـدْ وَقَـعَـا
بَـيـنَ وَفَـاتَـي رَجُـلَـيـنِ سَـمِـعَـا
مِـنْ وَاحِـدٍ يَـكُـونُ غَـيـرَ مُـبْـهَـمِ
فَــذَا بِـسَــابِـقٍ وَلَاحِـقٍ سُـمِـي
وَإِنْ تَـجِـدْ بَـعْـضَ الـرُّوَاةِ يَـنْـمِـي
عَـنْ رَجُـلَـيـنِ اتَّـفَـقَـا فِـي الِاسْـمِ

وَلَـمْ يَـكُـنْ جَـاءَ بِـشَـيءٍ يَـفْـصِـلُ
فَـبِـاخْـتِـصَـاصِـهِ يَـبِـيـنُ الـمُـهْـمَـلُ

وَالـشَّـيـخُ إِنْ أَنْـكَـرَ مَـا قَـدْ أَثَـرَهْ
جَـزْمًـا فَـلَا يُـقْـبَـلُ مَـا قَـدْ أَنْـكَـرَهْ

وَإِنْ يَـكُـنْ بِـصِـيـغَـةٍ تَـحْـتَـمِـلُ
فَـإِنَّـهُ عَـلَـى الأَصَـحِّ يُـقْـبَـلُ

وَأَيُّ إِسْـنَـادٍ تَـرَى رِجَـالَـهْ
تَـتَـابَـعُـوا فِـي صِـيـغَـةٍ أَوْ حَـالَـهْ

فَـهْـوَ الـمُـسَـلْـسَـلُ مِـنَ الـحَـدِيـثِ
وَصِـيَـغُ الأَدَاءِ والـتَّـحْـدِيـثِ

إِذَا أَرَدتَ نَـقْـلَ مَـا سَـمِـعْـتَـهُ
مُـنْـفَـرِدًا فِـي لَـفْـظِ مَـنْ لَـقِـيـتَـهُ

فَقُلْ: سَمِعْتُ أَوْ فَقُلْ: حَدَّثَني
لَـكِـنْ سَـمِـعـتُ يَـا أَخَـا الـتَّـيَـقُّـنِ

أَصْـرَحُ عِـنْـدَ بَـعْـضِـهِـمْ وَأَوْلـى
فِـيـمَـا لَـهُ سَـمَّـعَ حَـالَ الإِمْـلَا

وَإِنْ يَـكُـن شَـخْـصٌ قَـرَا عَـلَـيـهِ
وَأنْـتَ مُـصْـغٍ يَـا فَـتَـى إِلَـيـهِ

فَـقُـل: قُـرِي عَـلَـى فُـلَانٍ وأَنَـا
مُـسْـتَـمِـعٌ إِلَـيْـهِ أوْ أخْـبَـرَنَـا
وَإنْ تَـكُـنْ عَـلَـيْـهِ قَـدْ قَـرَأْتَـا
مُـنْـفَـرِدًا فَـقُـلْ إذَا أرَدتَـا:
قَرَأْتُ، أَوْ يَا صَاحِ قُلْ: أَخْبَرَنِي
وَفِـي الإِجَـازَةِ فَـقُـلْ: أَنْـبَـأَنِـي
وَلَـفْـظُ أنْـبَـأَ كَـلَـفْـظِ أَخْـبَـرَا
عِـنْـدَ سِـوَى مَـنْ عَـصْـرُهُ تَـأَخَّـرَا
أَجَـازَنِـي فُـلَانٌ اوْ شَـافَـهَـنِـي
وَالـمُـتَـأَخِّـرُونَ جَـاءُوا بِـ «عَـنِ»
وَاحْمِلْ عَلَى السَّمَاعِ مَا قَدْ عَنْعَنَا
مَـنْ لَـمْ يَـكُـنْ مُـدَلِّـسًـا وَأَمْـكَـنَـا
لِـقَـاؤُهُ وَقِـيـلَ: بَـلْ يُـشْـتَـرَطُ
ثُـبُـوتُـهُ واخْـتَـارَهُ مَـنْ يَـضْـبِـطُ
وَأَطْـلَـقُـوا فِـيـمَـا يَـكُـونُ كَـاتَـبَـهْ
شَـيْـخٌ بِـهِ أَخْـبَـرَنَـا مُـكَـاتَـبَـهْ
وَفِـي الَّـذِي يَـكُـونُ شَـيـخٌ شَـافَـهَـهْ
لَـفْـظًـا بِـهَـا أَخْـبَـرَنَـا مُـشَـافَـهَـهْ

وَفِـي الـمُـنَـاوَلَـةِ قُـلْ: نَـاوَلَـنِـي
وَائْـتِ بِقَـيْـدٍ إِنْ تَـقُـلْ: أَخْـبَـرَنِـي
وَصُـحِّـحَـتْ إِنْ قُـرِنَـتْ بِـالإِذْنِ
نَـحْـوُ أَجَـزْتُـكَ وَحَـدِّثْ عَـنِّـي
وَقَـدْرُهَـا عَـالٍ عَـلَـى الإِجَـازَةِ
وَالإِذْنُ يُـشْـتَـرَطُ فِـي الـوِجَـادَةِ
وَفِـي الـوَصِـيَّـةِ وَفِـي الإِعْـلَامِ
وَفِـي الـكِـتَـابِ لِـذَوِي الأَحْـلَامِ
وَلَا اعْـتِـبَـارَ بِـالـجَـمِـيعِ إِنْ وَضَحْ
خُـلُـوُّهَـا مِـنْ إِذْنِـهِ عَـلَـى الأَصَحّ
وَلَا تُـجِـزْ إِجَـازَةَ الـعُـمُـومِ
أَوْ رَجُـلٍ مَـجْـهُـولٍ اوْ مَـعْـدُومِ
وَإِنْ يَـكُـنْ بَـيـنَ الـرُّوَاةِ وَقَـعَـا
تَـوَافُـقٌ فِـي الِاسْـمِ وَالأَبِ مَـعَـا
لَـكِـنَّ أَشْـخَـاصَـهُـمُ تَـفْـتَـرِقُ
فَـذَلِـكَ الـمُـتَّـفِـقُ الـمُـفْـتَـرِقُ
وَإِنْ تَـكُـنْ أَسْـمَـاؤُهُـمْ تَـأْتَـلِـفُ
خَـطًّا وَفِي اللَّـفْـظِ بِـهَـا تَـخْـتَـلِـفُ

فَـذَلِـكَ الـمُـؤتَـلِـفُ الـمُـخْـتَـلِـفُ
وَإِنْ يَكُونُوا فِي الأَسَامِي ائْتلفُوا

لَـكِـنَّ فِـي أَسْـمَـاءِ الَابَـا اخْـتَـلَـفُـوا
أَوْ كَـانَ فِـيـهِـمْ عَـكْـسُ هَـذَا يُـعْـرَفُ

أَوْ كَـانَ فِـي الـنِّـسْـبَـةِ الِاشْـتِـبَـاهُ
وَالِاسْــمُ وَالأَبُ مَــعًــا تَــرَاهُ

فَــذَلِــكَ الَّــذِي غَــدَا يُــسَــمَّــى
بِـالـمُـتَـشَـابِـهِ أَجِـدْهُ فَـهْـمَـا

وَقَـدْ أَتَـى مِـنْـهُ وَمِـمَّـا قَـدْ خَـلَا
عِــدَّةُ أَنْــوَاعٍ لِــمَــنْ تَــأَمَّــلَا

خَاتِمَةٌ

وَوَجِّـــهِ الــعَــزْمَ إِلــى دِرَايَــةِ
طِـبَـاقِ أَهْـلِ الـعِـلْـمِ وَالـرِّوَايَـةِ

مَــعَ تَــوَارِيــخِ مَــوَالِــيــدِهِــمُ
وَوَفَــيَــاتِــهِــمْ وَبُــلْــدَانِــهِــمُ

ثُــمَّــتَ أَحْــوَالِــهِــمُ الــقَــائِــمَــةِ
مِـنْ ضَـعْـفٍ اوْ جـهَـالَـةٍ أَوْ ثِـقَـةِ

وَرُتَـبِ الـتَّـعْـدِيـلِ وَالـتَّـجْـرِيـحِ
فَـإِنَّـهـا مِـنْ آلَـةِ الـتَّـصْـحِـيـحِ

فَـأَسْـوَأُ الـتَّـجْـرِيـحِ أَنْ يُـعَـبَّـرَا
بِـأَفْـعَـلِ الـتَّـفْـضِـيـلِ فِـيـمَـنْ أَثَـرَا

وَبَــعْــدَهُ كَــذَّابٌ اوْ دجَّــالُ
وَأَسْــهَــلُ الــجَـرْحِ إِذَا يُــقَــالُ:

سَــيِّءُ حِــفْــظٍ لَــيِّــنٌ أَوْ فِــيــهِ
أَدْنَـى مَـقَـالٍ لَاحَ خُـذْ تَـنْـبِـيـهِي

وَأَرْفَعُ الرُّتَبِ فِي التَّعْدِيلِ
مَا قِيلَ فِيهِ أَفعَلُ التَّفْضِيلِ
كَأَوثَقِ النَّاسِ أَوِ الأَنَامِ
وَبعْدَهُ تَكْرِيرُ لَفْظٍ سَامِي
كَثِقَةٍ ثِقَةٍ اوْ ثَبْتٍ ثِقَهْ
وَأخْفَضُ المَراتِبِ المُوَثِّقَهْ
مَا كَانَ مُشْعِرًا بِأَنْ قَدْ قَرُبَا
مِنْ أسْهَلِ التَّجْرِيحِ عِندَ النُّجَبَا
وَيُقْبَلُ الوَاحِدُ فِي التَّزْكِيَةِ
إِنْ كَانَ ذَا مَعْرِفَةٍ وَخِبْرةِ
وَقَدِّمِ الجَرحَ عَلَى التَّوثِيقِ
إِذَا أَتَى مُبَيَّنَ الطَّرِيقِ
مِنْ عَارِفٍ فَإِنْ يَكُنْ مَا عُدِّلَا
فَإِنَّهُ يُقبَلُ مِنْهُ مُجْمَلَا
وَاعْنَ بِكُنْيَةِ الَّذِي قَدْ سُمِّيَا
وَبِاسْمِ مَنْ مِنَ الرُّوَاةِ كُنِّيَا
وَمَنْ سُمِي بِكُنْيَةٍ وَمَنْ غَدَتْ
لَهُ نُعُوتٌ أَوْ كُنًى تَعَدَّدَتْ

وَمَـــنْ غَـدَا اسْـــمُ أَبِـهِ مُـوَافِـقَـا
كُـنْـيَـتَـهُ أَوْ كَـانَ فِـيـهَـا وَافَـقَـا

كُـنْـيَـةَ زَوْجِـهِ وَمَـنْ قَـدْ نُـسِـبَـا
إِلَـى سِـوَى مَـنْ لـمْ يَـكُـنْ لَـهُ أَبَـا

وَمَـنْ غَـدَتْ نِـسْـبَـتُـهُ فِـيـهَـا خَـفَـا
إِنْ لَـمْ يَـرِدْ بِـذِكْـرِهَـا مَـا عُـرِفَـا

وَمَـــنْ يَـــكُـــونُ الاتِّــفَــاقُ وَقَــعَــا
فِي الِاسْمِ وَاسْمِ الجَدِّ وَالأَبِ مَعَا

أَوْ فِي اسْمِهِ وفِي اسْمِ شَيخِهِ ظَهَرْ
وَشَـيـخِ شَـيْـخِـهِ الَّـذِي عَـنـهُ أَثَـرْ

وَمَـنْ غَـدَا اسْـمُ شَـيـخِـهِ مُـسَـاوِيَـا
لِاسْـمِ الَّـذِي يَـكُـونُ عَـنـهُ رَاوِيَـا

وَمَـا مِـنَ الأَسْـمَـا غَـدَا مُـجَـرَّدَا
وَمَـا الَّـذِي يَـكُـونُ مِـنْـهَـا مُـفْـرَدَا

وَمَـا مِـــنَ الـــكُـــنَـــاءِ وَالأَلْــقَــابِ
يَـــكُـــونُ مُـــفْـــرَدًا أَوِ الأَنْـــسَـــابِ

وَهَـــذِهِ تَـــكُـــونُ لِـــلْـــمَـــنَـــازِلِ
مِـثْـلُ انْـتِـسَـابِـهِـمْ إِلَـى الـقَـبَـائِـلِ

وَمِـنْـهُـمُ مَـنِ انْـتِـسَـابُـهُ يَـفِـي
إِلَـى صَـنَـائِـعَ لَـهُـمْ أَوْ حِـرَفِ
وَالِاشْـتِـبَـاهُ وَالـوِفَـاقُ جَـائِـي
فِـيـهَـا كَـمَـا يَـجِـيءُ فِـي الأَسْـمَـاءِ
وَرُبَّـمَـا تَـاتِـي لِـقَـومٍ لَـقَـبَـا
وَاعْـنَ بِـمَـا كَـانَ لِـذَاكَ سَـبَـبَـا
وَبِـالَّـذِي يَـكُـونُ مِـنْـهُـمْ مَـوْلَـى
بِـالـعِـتْـقِ مِـنْ أَسْـفَـلَ أَوْ مِـنْ أَعْـلَـى
أَوْ حِـلْـفٍ وَمَـنْ يَـكُـونُ مِـنْـهُـمُ
ذَا إِخْـوَةٍ أَوْ أَخَـوَاتٍ يُـعْـلَـمُ
وَاعْـنَ بِـمَـا يَـلِـيْـقُ بِـالـطُّـلَّابِ
وَبِـالـمَـشَـايِـخِ مِـنَ الآدَابِ
وَوَقْـتِ سِـنِّ الـحَـمْـلِ وَالـتَّـحْـدِيـثِ
وَصِـفَـةِ الـتَّـحْـصِـيـلِ لِـلـحَـدِيـثِ
وَصِـفَـةِ الـضَّـبْـطِ لِـنَـفْـسِ الـلَّـفْـظِ
وَذَاكَ بِـالِـكِـتَـابِ أَوْ بِـالـحِـفْـظِ
وَالـعَـرْضِ وَالـسَّـمَـاعِ وَالإِسْـمَـاعِ
وَالِارْتِـحَـالِ فِـيْـهِ لِـلـبِـقَـاعِ

وَصِفَةِ التَّصنيفِ للَّذِي حَمَلْ
إِمَّا عَلَى الأَبْوَابِ أَوْ عَلَى العِلَلْ

أَوِ الشُّيُوخِ أَوْ عَلَى المَسَانِدِ
وَاعْنَ بِأَسْبَابِ الحَدِيثِ الوَارِدِ

قَدِ انتَهَى النَّظْمُ لِتِلْكَ النُّخْبَةِ
فَالحَمْدُ للهِ وَلِيِّ النِّعْمَةِ

وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّحِيَّةِ
عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَبْرَارِ
مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ